

صحي • لا تظنني صرت نباتيا • طلقت عشرة الاغبياء اشرب احيانا ما تيسر من نبيذ او جعة او كونياك ، واستمع لـ « ليو فيرا » يعني : ذلك الجرح •

« • الفأر الذي اتحدث عنه في قصتي « المستحيل » ، كان صديقا لمحمد زفزاف • زفزاف كان يحب النوم في المطبخ (يومها كنت اسكن في طريق رابليه بمنزل ارضي • وكان الفأر يحب ان يلعب « كاش كاش » فوق وجه زفزاف الذي ضاق بلعبة الاستغماية وصرخ مرارا مطالبا بقتله • امسكت ليلة هراوة صغيرة واختبأت للفأر في المطبخ والنعاس يغالبني ، وزفزاف نائم ، وعلى وجهه فوطة • فجأة ظهر الفأر الصغير محدقا في بلا خوف • لم استطع قتله : شيء نحيل • كان جميلا ومسكينا • ربما فهم الامر فكف عن القفز فوق جسم زفزاف • من يومها ادركت ان الفئران ايضا تحمق فتستحق الشفقة اذا لم تفر •

« ••• عندما استلمت رسالتك كنت شبه فاقد وعيي • بدت لي رسالتك كأنها رموز هيروغليفية • وضعتها في جيبتي ولم أقرأها الا بعد يومين : عندما صحبت من سكرتي • كنت جد متخاصم مع نفسي ، وايضا مع الناس الذين كانوا يبذون لي كأنهم مصارين محشوة ، او كأجهزة هاضمة للطعام •

« ••• في كل عصر يوجد ناس من كل العصور • لا اريد ان اكون نسخة من التكرار الابدي • انا اريد ان اكون وحيد نفسي ، وعصري ، ولعنتي ، ورضائي وتشبثي بما انا ، بما لست بعد اياه ، بالذي كان ولم يكن • وهذا الويسكي الثاني ، والنادل المهوف على الدرهم ، والكسل اللذيذ واجمل ما في العالم القديم ، والنظرة التي ادشش بها الان كل من ينظر اليه بفضول • وهذه السيجارة في يدي ، والساعة الان السادسة واربعون دقيقة حسب الساعة المهداة من شركة كوكا كولا ، ••• والرشفة الثالثة من هذه الكأس ، والغضب الصاعد الان الي رأسي ، وبواب عمارتي الذي يستضيفني لاكل لحم العيد ، والقحاب اللائي انخفض ثمنهن في هذا العيد المبارك • ان الناس مهزومون في اعيادهم • وسحاقية فرنسية تحيينني من بعيد ••• فليفهم العالم ان اسطورة ادم وحواء ••• كلا • اريد ان اقول ، هاهي ذي العبارة (استعيرها من رامبو) : الانبذة الجيدة لا تصب في كل القلوب ! كبير رامبو في الابداع ، صغير رامبو في الحياة •••»

٥) وتأكدت هذه المصالح ان الخاتم الموضوع على الطرد ليس •••

هل كان جسديك المسجي على الطوار ، وفوق الصدر سكين حادة ، دليلا على موتك ؟ ام انك كنت ، عند من يعرفك ، في غفوة استراحة بين حلستي عمل ، والنصل المنغرس اشارة الى قلبك الحي القيوم الذي لا ينام ؟ •

تعرف ما تريد • نعم • لكن ليس هذا فقط ما كان مصدر حب الناس لك ،